بسم الله الرحمن الرحيم
وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت
ولا حول ولا قوة إلا بالله

النهي عن التهنئة،
بعيد رأس السنة
١٤٤٤/٦/٦ هـ

(الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا ① قيما لينذر بأسا شديدا من لدنه ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجرا حسنا ② ماكثين فيه أبدا ③ وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولدا ④ ما لهم به من علم ولا لآبائهم كبرت كلمة تخرج من أفواههم إن يقولون إلا كذبا ⑤)

* وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده، لا شريك له، (الأحد الصمد، لم يلد ولم يولد ③ ولم يكن له كفوا أحد ④)

* وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، القائل:-
"لا تطروني كما أطرت النصارى عيسى ابن مريم، عليه السلام، إنما أنا عبد، فقولوا عبد الله ورسوله".

* اللهم صل وسلم على عبدك ورسولك محمد، وعلى سائر النبيين، وعلى الصحابة والتابعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

almusllim.org

أَمَّا بَعْدُ فَاتَّقُوا اللَّهَ أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ /

وَعَظِّمُوهُ عَزَّ وَجَلَّ حَقَّ تَعْظِيمِهِ .

﴿ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُن لَّهُ صَاحِبَةٌ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ (١٠١) الأنعام

عِبَادَ اللَّهِ / نَحْنُ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ، نَقْتَرِبُ مِنْهُ رَأْسِ السَّنَةِ الْمِيلَادِيَّةِ، الَّتِي يَحْتَفِلُ بِهَا النَّصَارَىٰ، وَيَتَّخِذُونَهَا عِيدًا،

* فَجَدِيرٌ بِنَا أَنْ نُحَذِّرَ مِنَ الْإِعْجَابِ بِأَعْيَادِ الْكُفَّارِ، أَوْ مُشَارَكَتِهِمْ فِي احْتِفَالَاتِهِمْ، أَوْ تَهْنِئَتِهِمْ بِهَا؛

* فَإِنَّهَا أَعْيَادٌ وَاحْتِفَالَاتٌ، يُظْهِرُونَ فِيهَا كُلَّ مَا يُسْخِطُ اللَّهَ وَيُغْضِبُهُ، مِنَ الْأَقْوَالِ وَالْأَفْعَالِ وَالِاعْتِقَادَاتِ.

* فَالنَّصَارَىٰ يُعْلِنُونَ فِي أَعْيَادِهِمُ الشِّرْكَ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا، وَيَدَّعُونَ أُلُوهِيَّةَ عِيسَىٰ، وَيَزْعُمُونَ أَنَّهُ ابْنُ اللَّهِ، تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا.

* كَمَا أَنَّهُمْ فِي تِلْكَ الْأَعْيَادِ يُجَاهِرُونَ بِالْفَوَاحِشِ وَالْمُنْكَرَاتِ.

* فَكَيْفَ يَرْضَىٰ الْمُسْلِمُ إِذَنْ أَنْ يُشَاهِدَ تِلْكَ الِاحْتِفَالَاتِ ؟!

أَمْ كَيْفَ يُهَنِّئُ أُولَٰئِكَ عَلَىٰ مَا يَقَعُونَ فِيهِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ وَمَقْتِهِ وَغَضَبِهِ ؟!

يَا عِبَادَ اللَّهِ / إِنَّ السَّمَاوَاتِ تَكَادُ أَنْ تَنْفَطِرَ،

وَإِنَّ الْأَرْضَ تَكَادُ أَنْ تَتَشَقَّقَ،

وَإِنَّ الْجِبَالَ الرَّاسِيَاتِ تَكَادُ أَنْ تَنْهَدَّ؛ حِينَ يَقُولُ النَّصَارَىٰ: اتَّخَذَ الرَّحْمَٰنُ وَلَدًا،

وَذَلِكَ لِغَيْرَتِهَا عَلَىٰ مَقَامِ الرَّبَّانِيَّةِ الْأَحَدِيَّةِ؛ فَكَيْفَ لَا نَغَارُ نَحْنُ الْبَشَرَ ؟!

almusllim.org

* قال الله تعالى :- ( وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَٰنُ وَلَدًا ﴿٨٨﴾ لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا ﴿٨٩﴾ تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا ﴿٩٠﴾ أَن دَعَوْا لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدًا ﴿٩١﴾ وَمَا يَنبَغِي لِلرَّحْمَٰنِ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا ﴿٩٢﴾ إِن كُلُّ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتِي الرَّحْمَٰنِ عَبْدًا ﴿٩٣﴾ لَّقَدْ أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا ﴿٩٤﴾ وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا ﴿٩٥﴾ ) سورة مريم .

* وقال الله سبحانه :- ( يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله إلا الحق ۚ إنما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه ۖ فآمنوا بالله ورسله ۖ ولا تقولوا ثلاثة ۚ انتهوا خيرا لكم ۚ إنما الله إله واحد ۖ سبحانه أن يكون له ولد ۘ له ما في السماوات وما في الأرض ۗ وكفى بالله وكيلا ﴿١٧١﴾ ) النساء

معشر المؤمنين / لقد حكم الله تعالى بكفر النصارى ؛ لأنهم زعموا أن عيسى إله ، وأنه ابن الله ، وأن الله ثالث ثلاثة .

* قال الله تبارك وتعالى :- ( لقد كفر الذين قالوا إن الله هو المسيح ابن مريم ) المائدة ١٧

* وقال عز وجل :- ( لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة ) المائدة ٧٣

* وقال سبحانه :- ( وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله ۖ ذلك قولهم بأفواههم يضاهئون قول الذين كفروا من قبل ۚ قاتلهم الله ۚ أنى يؤفكون ﴿٣٠﴾ ) التوبة .

almusllim.org

أيها المسلمون / أيسوغ لنا بعد هذه الآيات البينات،
أن نهنئ النصارى الصليبيين بأعيادهم، وهم يشاقون
الله تعالى ويحادونه ؟!

* يقول الإمام ابن القيم رحمه الله :- « وأما التهنئة بشعائر الكفر المختصة به،
فحرام بالاتفاق، مثل أن يهنئهم بأعيادهم وصومهم فيقول:
عيد مبارك عليك، أو تهنأ بهذا العيد، ونحو ذلك،
* فهذا إن سلم قائله من الكفر، فهو من المحرمات،
وهو بمنزلة أن يهنئه بسجوده للصليب، بل ذلك أعظم
إثما عند الله، وأشد مقتا، من التهنئة بشرب الخمر،
وقتل النفس والزنا ونحو ذلك » ولا يزال الكلام لابن القيم رحمه الله،
* قال : « وكثير ممن لا قدر للدين عنده يقع في ذلك،
ولا يدري قبح ما فعل، فمن هنأ أحدا بمعصية أو بدعة
أو كفر، فقد تعرض لمقت الله وسخطه » .

* اللهم إنا نعوذ بك من موجبات سخطك، وأسباب غضبك،
* اللهم احفظنا بالإسلام قائمين، واحفظنا بالإسلام قاعدين،
واحفظنا بالإسلام راقدين، ولا تشمت بنا الأعداء ولا الحاسدين،
برحمتك يا أرحم الراحمين.

* أقول ما تسمعون، وأستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين.

almusllim.org

ب - ١

بسم الله الرحمن الرحيم
وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت
ولا حول ولا قوة إلا بالله

النهي عن التهنئة
بعيد رأس السنة
١٤٤٤/٦/٦هـ

* الحمد لله حمداً يملأ الخير وأوفاه ،
* وأشهد أن لا إله إلا الله .
* وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ومصطفاه ،
صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه ،

أما بعد فيا عباد الله ، إن هذه القضية ، قضية عقدية خطيرة ،
وهي تهنئة الكفار بأعيادهم الدينية ، أو الإعجاب بها ، ومشاركتهم فيها ،

* قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : « لا تدخلوا على المشركين يوم عيدهم ؛
فإن السخطة تنزل عليهم » .

* وقال عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما :-
« من مر ببلاد الأعاجم ، فصنع نيروزهم ومهرجانهم ، وتشبه بهم حتى يموت
وهو كذلك ؛ حشر معهم يوم القيامة » .

* وقال ابن رشد رحمه الله :- يحرم شراء اللعب ، التي تدل على
تعظيم دين النصارى ، كشجرة رأس السنة ، وبابا نويل ، ومجسم
الصليب ، وكل ما فيه التصاليب .

* هذا ، وصلوا وسلموا ...

almusllim.org